

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[13] الآيات وَيَلْ لِّلْمُطَافِّينَ (1) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَثَوُوا فُؤُونًا (2) وَإِذَا كَالُواهُمْ أَهْوَائَهُمْ يُخْسِرُونَ (3) أَلَّا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (4) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (5) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (6) سبب النزول قال ابن عباس: لما قدم نبي الله المدينة، كانوا من أبخس الناس كيلاً، فأنزل الله هذه الآية، فأحسنوا الكيل بعد ذلك. وقيل: كان تجار المدينة تجاراً يطففون، وكانت بياعاتهم المنابذة واللامسة والمخاطرة، فنزلت هذه الآية، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقرأها عليهم وقال: "خمس بخمس"، قيل يا رسول الله، وما خمس بخمس؟ قال: "ما نقص قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدوهم! وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر! وما ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت!"